إستنطاق "الجمال" من "القبيح" والاستفاده منه فى عمل تصميمات مبتكرة وعصرية تصلح لأقمشة المعلقات المطبوعة

Interrogation of the" Beauty" From the “Ugly” to Make Innovative and Modern Designs Suitable for Printed Hanging Fabrics

م.د/ ولاء محمد زكى أحمد

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

Dr/ Walaa Mohamed Zaki

Lecturer at Textile Printing, Dyeing and Finishing Department-Faculty of Applied Art-Damietta University

zakiwalaa88@gmail.com

المستخلص:

من هو "الجميل" ومن هو "القبيح"؟ مفهومي من المفاهيم الجمالية الأكثر إثارة للجدل على مر التاريخ فمنذ آلاف السنين، كان هدف الفن هو خلق حاله من الشعور بالجمال؛ وذلك لإستكشاف طبيعة الإدرا ك والمتعة الروحيه. فاستصاغة الجمال وإستنفار القبيح حق لكل إنسان، والأكيد أن تذوّق الجمال والتمتع به يختلف بين الأفراد، فالجمال الذي نشعر به ما هو سوى تلاقى الخبرات والتجارب المحفورة فى الخيال مع صفات الشىء فالجمال يوجد فى ذات وإدراك الانسان وبالتالى فحقيقة القبح والجمال يختلف فى المطلق من شخص لأخر. ولاختلاف الأيديولوجيات لم تكن ثقافة الجمال ثابتة كذلك ثقافة القبح، فما هو جميل عند قوم فهو قبيح عند قوم آخرين ولكن كلما أرتقى الانسان بفكره فوق حدود الشكل وتجنب صفة السطحية فى الرؤية، ونظر الى الملامح الداخلية للأشياء التى تبدو قبيحة لوجد بين ثناياها جمالا خفيا مستتر. فمفهوم القبح لا يمكن فصله عن مفهوم الجمال، بل إنه جزء لا يتجزأ منه فإذا كان للجميل دائمًا معايير محددة ومقاييس مدروسة، بينما إرتبط القبيح بإختراق هذه المعايير والمقاييس كلها، “فلا حدود للقبيح”، فمجرد أن تضع معياراً للجمال، فإن معياراً مماثلاً للقبح يظهر وكأنما يبرزنفسه تلقائياً معززا للجمال. لهذا اهتمت الفنون المعاصرة كثيرًا بهذا المفهوم، باعتباره مفهومًا “استطيقيًّا”، يُمْكن التعبير عبره عن رؤى فنية واجتماعية وسياسية وفلسفية متعددة , ومن هنا جاءت فكرة البحث القائمة على الدخول فى أعماق القبيح ومعالجة رؤية الأشياء “ المنبوذة ” عن طريق القلب والعقل والخروج منه بجماليات تغدو معايير "السئ" وتحمل بين طياتها الكثير من القراءات والتأويلات التى تحدد ماهية هذه الأشياء ومن ضمن هذه الماهيات الجمال فى القبيح وذلك فى محاوله لإستحداث تصميمات تصلح لأقمشة المعلقات المطبوعة ذو طابع ومظهر مرئى يتوافق مع الذوق العام للتأكيد على أن العمل الفنى هو بناء كلى واحد وان كل جزء فيه يعطى دلالة مختلفة.

الكلمات المفتاحية:

الجمال - القبيح- المعلقات

Abstract:

Who is "beautiful" and who is "ugly"? My concept is one of the most controversial aesthetic concepts throughout history. For thousands of years, the goal of art has been to create a sense of beauty; In order to explore the nature of perception and spiritual pleasure. So desiring beauty

and mobilizing ugly is a right for every human being, and it is certain that the taste and enjoyment of beauty varies between individuals. Because of the different ideologies, the culture of beauty was not fixed, as was the culture of ugliness. What is beautiful for some people is ugly for others, but the more a person elevates his thought beyond the limits of form and avoids the superficiality of vision. And looking at the inner features of things that seem ugly, he found a hidden beauty within them. The concept of ugliness cannot be separated from the concept of beauty, but rather it is an integral part of it. If beautiful always has specific standards and studied standards, while ugly is linked to the penetration of all these standards and standards, "there is no limit to ugly", as soon as you set a standard for beauty, a similar standard to ugliness appears. As if he automatically reveals himself to enhance beauty. That is why contemporary arts have paid much attention to this concept, as it is an "aesthetic" concept that can express multiple artistic, social, political and philosophical visions, hence the idea of research based on entering into the depths of the ugly and treating the vision of "untouchable" things through the heart and the mind, and getting out of it with aesthetics, the criteria of "bad" become, and it carries with it many readings and interpretations that determine what these things are. That the work of art is the construction of one kidney and that each part is given a different significance.

Keywords:
Beauty - Ugly - Hanging fabrics

مقدمه:

يعتبر التفكير في الجمال، من المواضيع الهامة التي نجدها حاضرة في مختلف التأملات الفلسفية وقد ظل هذا الحضور داخل الفلسفة وضمن إحدى مباحثها الكبرى والتى دائما ما تبحث عن الكمال فيما تطرحه من أفكار. وفي جمال الفن، يرى الفلاسفة أن الإنسان هو الذي يخلق الجمال، وأن الهدف من العمل الفني هو المدركات الطبيعة- الأفكار- التصورات، فالموقف الجمالى للعقل البشري دائما فى حالة إدراكية فاحصة ومستكشفة، متأملة ومتذوقة لقيمة ومواطن الجمال وله فلسفتة الرائعة الخاصة به، فهو غالبا ما يعطى معنى للأشياء الحيوية، وينفرمن القبح، فالجمال قيمة تتفاعل فى تحديدها كافة قيم المجتمع وبالتالى فهى قيمة نامية ومتغيرة بظروف التجربة الجمالية. أما عن مفهوم القبح وعلاقته بالفن، فأن مشكلة التعارض ربما نشأت– من الإعتقاد بأن القبح هو بالضرورة ضد الجمال، وأن الجمال والقبح في ميدان الأخلاق هما كالخير والشر؛ ذلك لأن تنويعات الجمال تغطي كل أنواع التجربة الجمالية في الطبيعة. ولكن السؤال هل إذا لم يتصف العمل الفنى بالجميل، فهو قبيح؟ وانطلاقا من هذه الإشكالية فقد وضع هذا البحث مكانه للقبح تتساوى مع الجمال فى الظهور فى اللوحات الفنية بل وأتيح مجال مفتوح للتحدث عنه كقيمة تظهر من خلال جماليات الفن بل وتظهر بمثابة قطع فنية تذخر بالقيم التشكيلية الأصيلة فى محاوله لوضع تحدى لتقاليد المجتمع وثقافته لمفهوم الجمال فى العمل الفنى بل وتوظيفها فى منتج نافع يتوافق مع طبيعة العصر وملائم للذوق العام.

خلفية المشكلة:

من خلال الطرح السابق يمكن لنا تحديد عدة نقاط رئيسية تبلور المشكلة البحثية والتى تكمن في:

قلة الإهتمام بالبحث بالدراسة الوصفية والجمالية لكشف النقاب والتوغل فى أعماق الجمال فى القبيح والإنتقال منه إلى صناعة صور جميلة بأساليب مختلفة لإستحداث تصميمات طباعية تصلح كمعلقات مطبوعة مبتكرة.

مشكلة البحث:

من الطرح السابق لخلفية المشكلة يمكن لنا تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

١- ماهومفهوم القبح الجمالى؟ وما صلته بأحكام التذوق الفنى وعلم الجمال؟

٢- هل يستطيع الفن أن يقدم القبيح كموضوع فني، ويحقق للمتلقّي متعة جمالية؟ وما مدى إمكانية إستحداث تصميمات للمعلقات المطبوعة قائمة على استخلاص الجمال من القبيح؟

فروض البحث:

١- تفترض الباحثة أن هناك علاقة ايجابية بين طبيعة الجمال فى العمل الفنى والقيم الجمالية الكامنة فى كل ما يطلق عليه "قبيح".

٢- من الممكن إستحداث تصميمات تطبيقية مبتكرة لأقمشة المعلقات المطبوعة قوامها الرؤية الجمالية للقبيح ولها من المواصفات والخصائص الفنية ما يناسب جمهور المستهلكين.

هدف البحث:

١- دراسة القيم الفنية والجمالية المكنونه فى ما يطلق عليه "قبيح".

٢- الدراسة تطرح رؤى إبداعية لإبتكار تصميما ت جديدة تتميز بالذوق الفنى والإبتكارى وتبعث على تنمية الذوق العام من خلال إستخلاص مواطن الجمال بالقبيح.

أهمية البحث:

١- البحث فى التوصل الى مدى جدلية العلاقة بين (الجمال والقبح) فى العمل الفنى وكيفية إحكام بنيته التصميميه.

٢- البحث فى إستنباط جماليات الشكل (بالقبيح) وتقديمه بصورة مختلفة لكل ما هو جذاب ومألوف.

٣- إستحداث تصميمات مبتكرة لأقمشة المعلقات المطبوعة قوامها البناء الفلسفى للأشياء (القبيحة).

حدود البحث:

١- الحدود الزمانية :الآن

٢- الحدود الموضوعية :دارسة وصفية تحليلية للقيم الفنية والتشكيلية لبعض عناصر الطبيعة والتى إتسمت بطابع (القبيح) وإبتكار تصميمات تصلح لأقمشة المعلقات المطبوعة.

منهجية البحث:

المنهج الوصفى: دراسة وصفية تحليلية لبعض عناصر من الطبيعة (كائنات برية وبحرية) التى أتفق عليها على إنها أكثر الكائنات غرابه وقبحا.

المنهج التجريبى: عمل تجارب من التصميمات المبتكرة القائمة على فلسفة (جمال القبيح) فى العمل الفنى تصلح لأقمشة المعلقات المطبوعة ذات قيم جمالية تشكيلية، إقتصادية، ترفع من الذوق العام للمستهلك.

إجراءات البحث:

١- الكتب والمجلا ت العلمية والفنية والرسائل والدرسات العلمية والفنية.

٢- الأبحاث العلمية المنشورة عن طريق الشبكة الالكترونية المتخصصة بركائز البحث والحاسب الآلى (برامج التصميم).

مصطلحات البحث:

١- علم الجمال: هو العلم الذي يدرس إنفاعلات الانسان ومشاعره ونشاطاته وعلاقاته الجمالية فى ذاته دون أن يرتبط ذلك بإستعمال أو منفعة كما أنه يبرز من خلال الهارمونية الموجودة فى الأشياء فى جزيئاته وكلياته كدلالة واضحة للرائع. وللجمال علاقة بين الشئ الجميل والعقل الذي يدركه، فهو ليس ذاتيا محضا ولا موضوعيا خالصا ولكنه مزاج بينهم فليس للجمال صفة مستقلة عن العقل الذي يتذوقه ولا معنى عقليا خالصا (عبده, مصطفى ١٩٩٩، ٣٠،٣٣)

٢- القبيح: القبيح هو المنافر للطبع، او المخالف للغرض، او المشتمل على الفساد والنقص، وهو مقابل للجميل والحسن. والواقع ان مسألة الحسن والقبيح مشتركة بين عدة علوم كعلم الجمال، وعلم الاخلاق، وعلم الكلام، وعلم الأصول، وعلم الفقه. أما في علم الجمال فان القبيح شيء صناعي منافر للذوق فهو قبيح بالصناعة. غير إنه في وسع الفنان أن يصور الشيء القبيح تصويراً جميلاً يستحسنه الذوق، وتميل اليه النفس. (صليبا, جميل ١٩٨٧، ١٨٧)

٣- المعلقات: كلمة شاملة يمكن أن تتسع لتضم كل ما يمكن تعليقه سواء كان ماديا أو معنويا وهو ترجمه لظاهره سادت وإنتشرت عند استخدام المنسوج فى غرض غير الملبس وهي التعليق فالمعلقات تضفي حيوية على الجدران لذا يجب إنتقاء عناصره من مصادر متعددة تلائم المكان المعلق به. (رامون ٢٠١٨، ١٧٥)

جماليات القبيح فى العمل الفنى

يعد الفن أحد المجالات التي تضمنت مفهوم القبح فى العمل الفنى، والظاهرة الفنية لا تقتصرعلى مفهوم الجمال (على غرارالإستطيقا) (الجماليات) فالفن يتجاوز ويتعدى مفهوم الجمال فيضم ماهو مخيف أوحزين أومنفر أوشاذ أو قبيح. ونظرا لإتساع منظورالظاهرة الفنية وتعقيد مجالاتها، فالبحث يتناول مفهوم القيم الجمالية للقبح من خلال منظور محدد وهوالتذوق والحكم الجمالي للشئ , يحيث لا تبدو الأشياء قبيحة إلا بسبب الإفتقارالى القدرات اللازمة لتقدير قيمتها الإستطيقية (ستولنيتز, جيروم ١٩٨١، ٤٠١٢/٤٠٣) بل وتكمن تمظهرات القبح والجمال معا وعلى حد سواء. فعند البحث والتقصى فى الدراسات المختصة بثنائي الجميل والقبيح فإننا نجد أن مفهوم القبح غالبا ما يتم طرحه مناقضا للجمال وعلى هذا كان لابد وأن ننتقل من الإعتقادية الى الإنتقادية أى من المفهوم الموضوعى للجمال الى موقف النسبى, فالجمال لابد وأن يتطور وذلك بتغيير إدراكه من التشكيل المستمر للفنان والرؤية الابداعية للمتذوق (عبده, مصطفى ١٩٩٩، ١٧٦/٥٩) وبالتالى كان لنا أن نبادر بقلب موازيين المنظور للجمال والمتعارف عليها لدى الفنانين ونعلن أن الجمال والقبح متساوييان فى عين وذاكرة الفنان وأن للقبح حالة وجودية له نهجه الخاص به فهو يتبلور عند التفكير فى إعادة انتاجه فى لوحة فنيه ضمن سياقات فلسفية وجمالية تعطيه تأويلا جديدا (الخشاب, وجدان ٢٠١١) والفن كما أكد إمانويل كانط (ليس تصويرا لشئ جميل وانما تصوير جميل لشئ),لأن القبح الذى نراه فى العمل الفنى ما هو سوى صورة منقوله عن أصل متفاوته فى قيمتها وإن مقياسها الوحيد هو قدرة الفنان على اقتناص اللقطة وإعادة إنتاجها.

رؤية الفنان (للقبيح) فى العمل الفني:

لابد أن نتفق أن مكنون الأفكار التي تتوارد في مخيلة الفنان وتترجمها الأشكال والأحجام والألوان الى فلسفة حياتية ما هى سوى إنعاكسات تشكيلية لتجليات الفنان وهمومه، مما قد يؤدى الى إستخراج تعبيرات يخوض من خلالها صراعات فنية مفتوحة على حقائق تتصف بعدة تصنيفات وأن اللوحات التشكيلية المؤذية أحيانا بفجاجتها يمكن أن تولد قيم جمالية تفوق اللوحات الكلاسيكية المتعارف عليها بل ويصبح القبح وسيلة لإظهار الجمال فى الفن ليصير له قيمه الجمالية.

والفنان الصادق هو من لا يبحث عن الجمال الظاهر وإنما يبدع في إظهار وتبيان ذلك الجمال من بين متناقضات ما يراه كل منا ببصيرته قبل بصره والجمال والقبح، مفهومان فلسفيان ليس لهما مقاييس محددة، الجمال والقبح إحساسان يكمنان في الرؤية، سواء في رؤيتك أو رؤية الآخر لك فالأصل في الأشياء الجمال, فليس في الحياة قبيح إلا ما نصنعه بأيدينا بحثاً عن حقيقة الجمال التي نجهل التعامل معها ونجهل كيف نراها فنلجأ إلى ما نعتقد أنه تجميل ودليل على الذوق الرفيع بينما هو في الحقيقة تشويه وطمس للجمال الأصل والشعور بأننا الأجدر في بعث هذا الجمال في الوجود) .(المنيف, محمد، ٢٠٠٨، صفحة ١)

و الإعتقاد بضرورة إعادة النظر في كيفية التعامل مع القبيح وإستنتاج منه الجمال أمر حتمى فالجمال هو أصل كل شيء وأن الحكم بالقبح يعكس كيفية نظرتنا للحياة بكل ما فيها ويكشف أياً من النظرتين تسكن عقولنا وقلوبنا وهذا ما يعني أن القبح والجمال تعريفات سوسيولوجية مؤقتة، تتغير عبر الحقب الزمنية، وحسب مختلف المجتمعات البشرية بالعالم (إسماعيل, حمودة ٢٠١٥، ١) فالقبح والجمال كلاهما مشتق من الإنعكاس الشرطي الذي تشكله تجربة التطور البشري، وفي الوقت نفسه، يزيلون بإستمرار تداخل العوامل الخارجية ويقتربون من جوهرها من خلال الممارسة.

ويرى بعض الفلاسفة أن كثيراً مما يسمى (قبيحاً) بصورة عامة هو في حقيقته راجع إلى ضعف المشاهد، "فالأشياء لا تبدو لنا قبيحة إلّا لأننا نفتقر إلى تقدير قيمته الإستطيقية وان القبح بمعناه التقليدي (إنعدام القيمة الإستطيقية) اى لا وجود له، فلو لم يكن القبح معبّراً لما كان مقولة استطيقية على الإطلاق لأنه عرف الإستطيقيا من خلال (التعبير). أن ما هو قبيح كل القبح، يمكن أن يتحول بسبب المعالجة الفنيّة البديعة وبعين الفنان إلى ممتع في الفن (جودة, نيرمين ٢٠٢١، ١)، فيفهمه الإدراك على أنه جميل، وهكذا فإنّ الانفعال الشعوري الذي يثيره القبح قد يفوق في كثير من الأحيان ما يستطيع الجمال أن يثيره من تعاطف لدى المتلقّي. وبناءا على كل ما سبق فالبحث موضوع الدراسة يتناول إستنباط تفاصيل جمالية فى أشكال كائنات تبدو قبيحة أو غير محببة أو مألوفة بالنسبة للرائى ولكن بالتمعن والتدقيق فيها تظهر جماليات خفية فى بنيتها تؤكد على جمالها وبالتالى نؤكد على ضرروة محو كل يطلق عليه بقبيح فى المطلق لأن القبيح حاله تحمل صفة الجمال بين طياتها سواء فى الشكل أو الجوهر.

وفيما يلي عرض لبعض نماذج من واقع البيئة (كائنات غير سارة للرائى بحرية وبرية) بل وتبدو أكثر غرابه فى نظر البعض ولكنها تحمل بين طياتها الكثير من تفاصيل دقيقة من الجمال الخفى.

١- سمكة الفأس البحرية:

واسمها مستوحى من الشكل الغريب والقبيح لبنية جسمها الذي يشبه الفأس، وهي تعتبر من الأسماك شعاعيات الزعانف، وتعيش في أعماق سحيقة من البحار. شكلها المقيت هو يدعونا للبحث عنها أكثر. لديها حوامل ضوئية على سطحها البطني، تنبعث منها الأضواء التي تساعدها على تشتيت الأسماك التي تقترب منها، كما أن طول هذه السمكة يبلغ من ١- ٥ بوصة ورغم ذلك شكلها مرعب للغاية.

شكل رقم (١)، (٢) يمثل سمكة الفأس البحريه (Hanton, Alex 2007)

٢- سمكة الصخرة:

والتي يطلق عليها العجوز الغاضب غير مكترث للحياة، هذه السمكة تعد من أخطر وأفتك الحيوانات على وجه الأرض وهي خطيرة جدا على الإنسان. وراء هذا الدرع الذي يشبه الحجر الصامت، كم هائل من الإبر السامة التي تبدأ بإطلاق سمها القوي حين تعرضها للخوف أو التهديد. **(تاون, كيب; ٢٠٢٠)**

شكل رقم (٣)، (٤) يمثل سمكة الصخرة (الشيمى, نبيل; ٢٠١٩)

٣- ضفدع سحلية:

هى مخلوقات غريبة، تشبه الضفادع القبيحة (يطلق عليها أيضًا، القرنية). وقد أعطت الطبيعة بعض أنواع السحالي الشبيهة بالضفادع آلية دفاعية مثيرة للإهتمام عندما تتعرض للتهديد.

يمكن لضفدع السحليه أن تقذف مجرى دموى موجه من زوايا العين لمسافة قد تصل الى خمسة أقدام من خلال حبس مجرى الدم الوارد من الرأس مما قد يؤدى أرتفاع ضغط الدم وتمزق الأوعية داخل الجفون وذلك لا يُسبب تشتتًا للمفترسين فحسب بل يجعل مذاق الدماء سيئًا للغاية.

شكل رقم (٥-٦) يمثل ضفدع سحلية (wikipedia 2022)

٤- أخطبوط المقلد :

هو واحد من أكثر الكائنات البحرية (قبحا) كما يدعى البعض، فهو نادر للغاية، كما يدعي البعض أن ذلك الأخطبوط هو الأكثر ذكاءً على مستوى العالم، حيث يمتلك القدرة على تغيير لونه وتحويل شكله، كما يقوم بأفعال مخلوقات بحرية أخرى بهدف تخويف الحيوانات المفترسة(Harmon, K. 2013)

شكل رقم (٦) يمثل سمكة أخطبوط المقلد (يحيى, أحمد; ٢٠١٣، ٢)

٥- سمكة الأفعى الخبيثة :

مع وجود تلك الإبتسامة المخيفة التي تظهرها دائمًا تصلح تلك السمكة في تمثيل صورة الوحش في الأفلام، كما تعتبر من الحيوانات المفترسة التي تكمن في أحد أكثر المناطق النائية في العالم. (أغرب المخلوقات البحرية فى العالم ٢٠١٨) فسمكة الأفعى حيوان قاتل، بل متخصص جداً في القتل. تمسك أسماك الأفعى فرائسها وتقبض عليها بأسنانها، وتقوم بتمديد وتوسيع حنجرتها لبلع السمكة بسرعة.

شكل رقم (٧) سمكة الأفعى الخبيثة (فضل, هايدى ٢٠١٢، ١)

٦- السرعوف:

وجد في العالم عدد كاف من المخلوقات التي يمكن أن تخيف من مظهرها. واحد منهم هو السرعوف. هذا المخلوق ليس خطيرًا أو ساما ولكنه مفترس وجشع وجاهز للقتال دائما فعندما يشعر السرعوف بالتهديد يقوم بالوقوف بشكل مستقيم ويفرد أجنحته ليبدو أكبر وأكثر تهديدًا (سطور, كتّاب; ٢٠٢٠) والسرعوف مصنف من أكثر الحشرات القبيحة على كوكب الأرض.

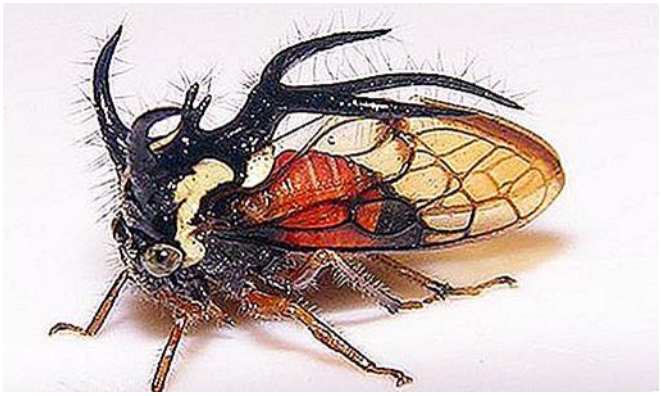

شكل رقم (٨) حشرة السرعوف (سطور, كتّاب; ٢٠٢٠، ١)

٧- زهرة الشيطان:

هي أيضًا الأغرب، والأكثر رعبا وقبحا، يصل طول إناث هذا النوع إلى ١٣ سم، بينما إكتسبت أثناء عملية التطور مجموعة مختلفة من الزهور الطبيعية، مما يسمح لها بتقليد نوع من الأوركيد يسمى "زهرة الشيطان

شكل رقم (٩) زهرة الشيطان (حشرات غير عادية في العالم. أكثر الحشرات غرابة في العالم ٢٠١٩)

بعض عرض أهم الكائنات البحرية التى تمثل أكثر المخلوقات غرابة (بل وقبيحة فى بعض الأراء) سوف يتم عمل نماذج وتجارب تصميمية مختلفة لإبراز مدى الجمال فى تفاصيل أجسام هذه الكائنات وإستباط منها تصميمات فريدة تصلح كمعلق مطبوع.

التجربة التصميمية رقم (١)

تحليل العمل الفنى: فى هذا التصميم تم إستخدام شكل (سمكة الصخرة) والذي يعد من أكثر الكائنات الغير محببة شكلا على الإطلاق والعمل على إبراز التفاصيل الدقيقة الرائعة منها. إعتمدت المعالجة التصميمية على إستنطاق الصفات الحيوية لشكل السمكة وكذلك المعايير الجمالية المثالية من خلال تقطيع أجزاء من جسم وفم وعين الشكل ووضعه فى قالب تصميمى مميز يتسم بتأثيرات لونية وملامس جذابه لها من صفات الإنفعالية ما يجعلها تخلق حالة من القوة والحيوية والتناغم والاثارة وجذب الانتباه فى العمل، فجاء تباين الألوان من حيث شدتها وتشبعها بالضوء فى صورة طابع خيالى ساحر عزز القيمة الأصلية للجمال وإستنباط الجانب الجمالى له.

شكل رقم (١) سمكة الصخرة

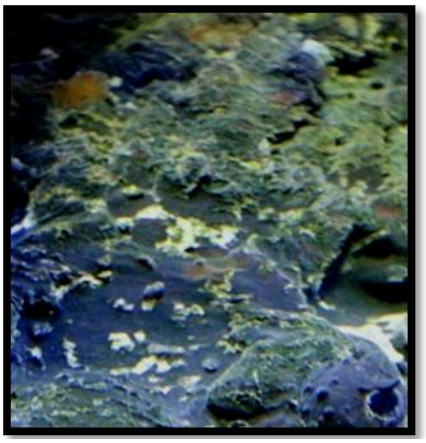

التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (١)

التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (١)

التجربة التصميمية رقم (١)

التجربة التصميمية رقم (٢)

اسم العمل:"ألوان" ٢٠٢٢

الألوان المستخدمه: الأزرق، الاصفر، الاحمر، الاخضر، الموف، الابيض، الاسود وجميع الدرجات اللونية

البرنامج المستخدم: Photoshop cs6 وGIMP 2.1

التوظيف: تصميم يصلح لأقمشة المعلقات ويقترح ان يتم تعليقه فى منزل معاصر (غرفة معيشة او غرفة الزوار)

التجربة التصميمية رقم (٢)

التحليل الفنى للعمل الفنى: تم إستخدام سمكة الأفعى الخبيثة ككائن مصنف أكثر الأسماك مخافة وعلى النقيض فقد تميزت السمكة بالغنى والثراء فى تفاصيلها.فقد تم إستنباط الأجزاء الجمالية المكونه لجسم السمكه والاستفادة منها فى عمل تصميمات رائعة بافكار فريدة , ففى التجربة التصميمية رقم (٢و٢- أ) ظهر تناغم وترابط كبير بين العناصر المكونه للتصميم وكأنه كيان واحد, فقد لعب الظل والنور فى دورا هاما فى إبراز جمال جسم السمكة فبين عتمة السواد ونصوع البياض تولدت قيم وسطية كالرمادي اللامع بكثافته المختلفة والذى نتج عنه تأثيرا مثاليا فى شكل الجسم من حيث الحجم والعمق وتألق المظهر الجمالى. كما تم استخدام إسلوب التجميع من خلال تجميع التفاصيل الدقيقة من الجسم وتركيبها مع بعضها البعض وعرضه فى شكل جديد.

شكل رقم (٢) سمكة الأفعى الخبيث

التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (٢)

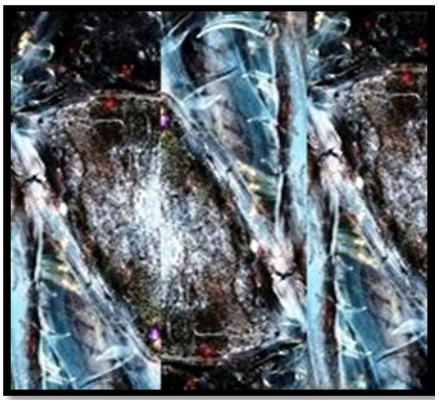

التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (٢)

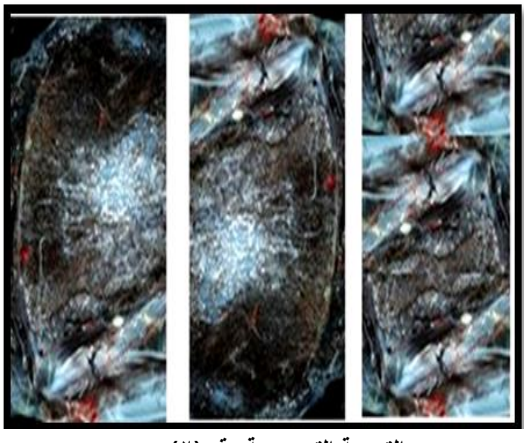

التجربة التصميمية رقم (٢)

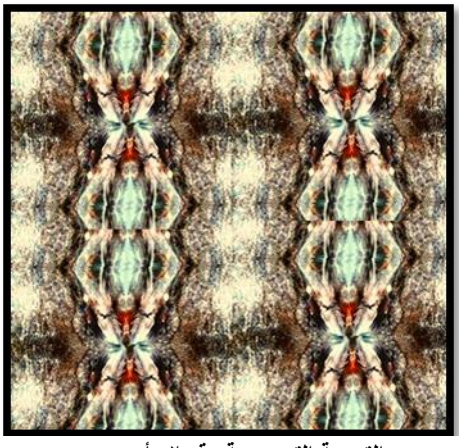

التجربة التصميمية رقم ٢- أ

اسم العمل:"خوف" ٢٠٢٢

الألوان المستخدمه فى التصميم: الأحمر، الأخضر، الأسود، الأبيض والرمادى

البرنامج المستخدم: Photoshop cs6 وGIMP 2.1

التوظيف: تصميم يصلح لأقمشة المعلقات ويقترح ان يتم تعليقه فى منزل معاصر (غرفة معيشة او غرفة استذكار)

التجربة التصميمية رقم (٣)

تم الاستعانه (بحشرة العرسوف) كواحدة من الحشرات المصنفة الأكثر قبحا على كوكب الأرض ولكن خلال الفحص الدقيق لجسم الحشرة تم إستنباط مواطن الجمال فى منطقة الجناح والعين. وقد أبرز جسم الحشرة إحساس رائع ببنية متحركة ونظم إيقاعية مختلفة تحول من خلالها الخطوط والألوان والأشكال الى موسيقى. فالجمال هنا يكمن في التأمل العقلي الذي يشعرنا بقيمة شكل الجسم والقبح هنا له خصوصية لا يمكن للجمال أن يعبر عنها. ومن خلال الأجزاء الجمالية بالشكل تم عمل تجارب تصميمية (٣,٣- أ)، مختلفة ومبتكرة قوامها الحركة والتراكم فى البنية الصورية والذي ينشأ عنها تناقد جمالى وبنائى للخط واللون داخل التصميم من خلال مقدرة خاصة فى تحليل الشكل الى تفاصيل جزئية وإعادة تركيبها.

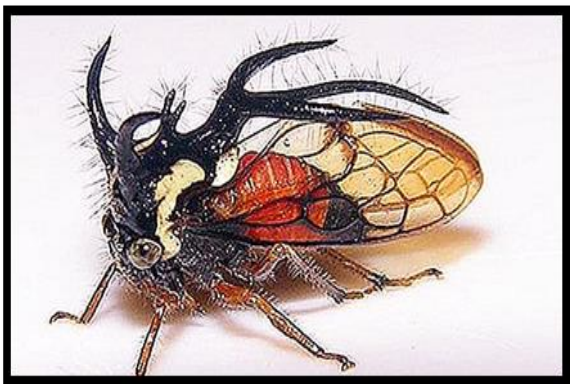

شكل رقم (٣) حشرة السرعوف

التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (٣) **التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (٣)**

التجربة التصميمية رقم (٣) التجربة التصميمية رقم (٣- أ)

اسم العمل:"جماليات" ٢٠٢٢

الألوان المستخدمه فى التصميم: الأصفر، الأحمر، الأصفر، الأسود، الأبيض

البرنامج المستخدم: Photoshop cs6 وGIMP 2.1

التوظيف: تصميم يصلح لأقمشة المعلقات ويقترح ان يتم تعليقه فى منزل معاصر (غرفة معيشة او غرفة ضيوف)

التجربة التصميمية رقم (٤)

تم الإستعانه فى التجربة التصميمية رقم (٤) بحيوان سحالى الضفدع الأكثر قبحا فى نظر البعض ولكن مع البحث فى أغوار شكل الحيوان اتضح أنه من أجمل المخلوقات الكونية التى تعتبر مثال حى لكل فنان متذوق , فقد تخللت تفاصيل الجسد الكثير من القيم السطحية الرائعة مما أضفى نوع من الحيوية والديناميكية والتنوع.وفى التجربة التصميمية قامت بنية الشكل فى البحث وراء القيم الفنية والتى تنطلق من التأثيرات الحيوية الواضحة لجسم الحيوان والإستفادة منها فى إثراء جماليات التصميم وتفوق المظهر المرئى فقد لعبت الكتل والمساحات والخطوط نسيج متوافق من التناغم الحركى بترابط بين الجزء بالجزء والكل والجزء فى رؤية فنية فلسفية.

شكل رقم (٤) يمثل ضفدع سحلية

التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (٤-أ) التفاصيل الجمالية بالشكل رقم (٤)

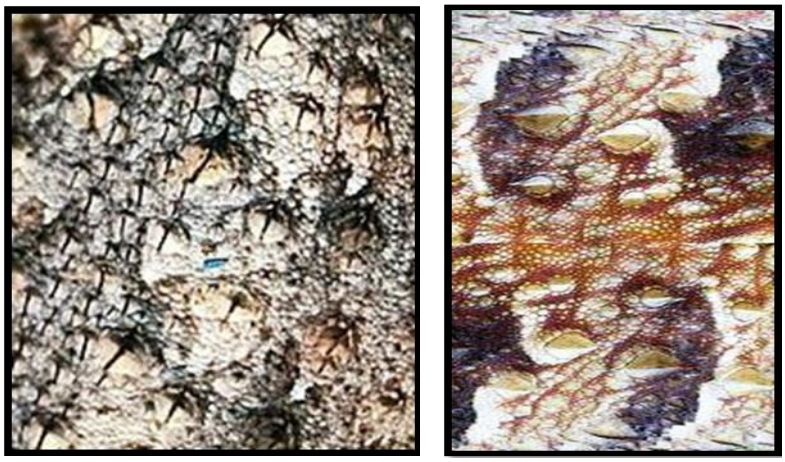

التجربة التصميمية رقم (٤- أ) التجربة التصميمية رقم (٤)

اسم العمل:"ملامس" ٢٠٢٢

الألوان المستخدمه فى التصميم: الأصفر، الأحمر، الأزرق، الأصفر، الأسود، الأبيض

البرنامج المستخدم: Photoshop cs6 وGIMP 2.1

التوظيف: تصميم يصلح لأقمشة المعلقات ويقترح ان يتم تعليقه فى منزل معاصر (غرفة معيشة او غرفة ضيوف)

نتائج البحث:

من خلال رؤية ورأى الباحث، وبالبحث فى الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية تم التوصل الى النتائج التالية:

١- الإهتمام بدراسة ثنائيات القبح والجمال كأساس للجماليات الفنية والتى تحقق قراءة أشمل للمفاهيم الجمالية والفنية.

٢- أهمية وضع مكان للقبح فى الفن، فليس الهدف الوحيد من الفن هو الجمال بل لكل ما يطلق عليه قبيح معيار جمالى خفي.

٣- يمكن الوصول الى تصميم معلقات مبتكرة من خلال تنحى جانب المعايير التقليدية للجمال والخوض فى أعماق القيم الإستطيقية للقبيح فهو بدوره يحقق الغرض من الجذب والمتعة لدى الرائى.

٤- تم إستخلاص بعض من عناصر الطبيعة (حيوانات - أسماك - حشرات) غير مألوفة وقبيحة عند بعض الأراء ما يساعدنا فى فهم النظرة الفلسفية لإستنطاق الجمال من القبيح ومن ثم عمل تصميمات برؤية الباحث تصلح للمعلقات النسجية.

٤- تم إستخلاص عدد (٨) فكرة تصميمة مختلفة من أصل (٤) أفكار تصميمة كمدخل لإنتاج تصميم معلق مبتكر تم توظيفهم كمعلق يتناسب مع المنزل العصرى.

٥- تم الإستعانه ببعض برامج الكمبيوتر فى مجال تصميم طباعة المعلقات والوصول الى أقصى إستفادة منها لتحقيق الكثير من التقدم فى مجال طباعة المنسوجات.

التوصيات:

١- الإهتمام والاستفادة من فلسفة الجمال والقبيح فالجمال بقدر ما هو معبر فى الفن سيكون القبيح نوعاً من القيمة الاستطيقية والذي له دور حيوى فى الفن.

٢- الإهتمام بالنظر الى (القبيح) وما يحمل بين طياته من رؤى مختلفة وجمال خفي خلق حالة من الإتجاهات الجديدة المبتكرة.

٣- الإهتمام بنقل المشاهد لحالة مغايره للتذوق المتعارف عليه للجمال الى سمة جديدة وهي تذوق القبيح، فليس كل ما نراه قبحاً فى الشائع يكون كذلك فى الفن.

٤- توصى الباحثة بمزيد من الأبحاث التى تتناول مفهوم القبيح بهدف إبراز صيغ جديدة من خلال عملية التصميم والطباعة والتوظيف.

٥- التأكيد على أن العمل الفنى النابع من ذات الفنان هو عمل وإن كان عند بعض الأراء أصله عناصر قبيحة فهو دائما ما يحمل قيم تشكيلية أصيلة ورؤى فنية مختلفة ومتعددة كان من أهم نتائجها معلقات ذات طابع فني متميز.

٦- توصى الدارسة بإنشاء قاعات عرض لكل الأعمال التى تحمل بين طياتها طابع مميز لما لها من دور حيوى فى نشر هذه الأعمال

٧- تنمية الإحساس التأملى للمصمم للخروج بعمل فني فريد ومميز يربط بين الفن والصناعة.

المراجع:

1- Hanton, Alex. science. Listverse Writers. December 5, 2007. https://listverse.com/2007/12/05/top-15-unusual-deep-sea-creatures/ (accessed May 24, 2021).

2- Harmon, K. "Mimic Octopus Makes Home on Great Barrier Reef." Scientific American. February 21, 2013.

3- wikipedia. March 28, 2022. https://ar.wikipedia.org/wiki/ السحلية ذات القرون (accessed June 2, 2021).

٤- إسماعيل, حمودة. إستطيقا القبح: كل ما هو قبيح يمكن أن يكون جميلا. العدد ٤٧٢٣. ١٩ فبراير, ٢٠١٥. (https://www.almothaqaf.com/b1a-3/889980-2015-02-19-01-17-12 تاريخ الوصول ١٢ أغسطس, ٢٠٢١).

4- asma3yl, 7moda. est6y8a al8b7: kl ma ho 8by7 ymkn an ykon gmyla. 19 fbrayr, 2015 فرانكو

٥- أغرب المخلوقات البحرية فى العالم. ٢ مارس, ٢٠١٨. (https://www.albdel.com/10147 تاريخ الوصول ٢٢ ٤, ٢٠٢١).

٧- الخشاب, وجدان. "جماليات القبح فى اللوحة الفنية." جريدة المثقف,العدد ٥٤٤٧ (يونيو ٢٠١١).
-٧ al5shab,wgdan. "gmalyat al8b7 fy allo7a alfnya." gryda almth8f 5447 (yonyo 2011)
٨- الشيمى, نبيل. الجمهورية. ٤ يناير, ٢٠١٩.
https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/322908.html (تاريخ الوصول ١٣ فبراير, ٢٠٢١).
-٨ alshymy, nbyl. algmhorya. 4 ynayr, 2019.
٩- المنيف, محمد. للرسم..معنى الأصل..الجمال. العدد ١٣٢٠٩. ٢٧ نوفمبر, ٢٠٠٨.
https://www.al-jazirah.com/2008/20081127/cu2.htm (تاريخ الوصول ١٢ أغسطس, ٢٠٢١).
-٩almnyf, m7md. llrsm..m3ny alasl..algmal. 27 nofmbr, 2008.
١٠- تاون, كيب. مخلوقات غريبة على شواطئ جنوب أفريقيا. ٣٠ نوفمبر, ٢٠٢٠.
https://www.elnashra.com/news/show/1465709 (تاريخ الوصول ٢٢ فبراير, ٢٠٢٢).
-١٠taon, kyb. m5lo8at ghryba 3la shoa62 gnob afry8ya. 30 nofmbr, 2020.
١١- جودة, نيرمين. "جماليات القبح." بوابة أخبار اليوم، ٢٠٢١: ١.
-١١goda, nyrmyn. "gmalyat al8b7." boaba a5bar alyom,2021:1
١٢- حشرات غير عادية في العالم. أكثر الحشرات غرابة في العالم. ٢٥ أكتوبر, ٢٠١٩.
https://valenteshop.ru/ar/neobyknovennye-nasekomye-mira-samye-neobychnye-nasekomye-v (تاريخ الوصول ١٤ يناير, ٢٠٢١).
٧shrat ghyr 3adya fy al3alm. akthr al7shrat ghraba fy al3alm. 25 aktobr, 2019 12-
١٣- ستولنيتز, جيروم. " النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية ". بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١.
-١٣stolnytz, gyrom."aln8d alfny,drasa gmalya wa falsafya".byrot: alm2ssa al3rbya lldrasatwalnshr 1981.
١٤- سطور, كتّاب;. سطور. ٩ يناير, ٢٠٢٠. (تاريخ الوصول ١٠ فبراير, ٢٠٢١).
-١٤s6or, ktّab;. s6or. 9 ynayr, 2020. (tary5 alosol 10 fbrayr, 2021
١٥- صليبا, جميل. "المعجم الفلسفى". لبنان: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨٧.
-١٥slyba, gmyl. "alm3gm alflsfy". lbnan: dar alktab allbnany,1987.
١٦- عبده, مصطفى. "المدخل الى فلسفة الجمال" محاور نقديه وتحليلية وتأصيلية. القاهره: مكتبة المدبولى، ١٩٩٩.
-١٦abdh, ms6fy. "almd5l aly flsfa algmal" m7aor n8dyhwt7lylyawtasylya. al8ahrh: mktba almdboly,1999.
١٧- فضل, هايدى. سمكة الأفعى الخبيثة " viper fish. " الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى. ٩ ديسمبر, ٢٠١٢. الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية http://www.gafrd.org/ (تاريخ الوصول ١٥ مارس, ٢٠٢١). information.GAFRD@gmail.com www.GAFRD.org
-١٧ -fdl, haydy. smka alaf3y al5bytha " "viper fish. alhy2a al3ama ltnmya althroa alsmkya - wzara alzra3awastsla7 alarady. 9 dysmbr, 2012. alhy2a al3ama ltnmya althroa alsmkyahttp://www.gafrd.org/
١٨- مخلوقات غريبة على شواطئ جنوب أفريقيا. ٣٠ نوفمبر, ٢٠٢٠.
https://www.elnashra.com/news/show/1465709 (تاريخ الوصول ٢٢ فبراير, ٢٠٢٢).
١٩- نهال عبدالرحمن عبداللطيف رامون. "التجريدية التعبيرية كمدخل لاستحداث تصميمات نسجية مطبوعة لإثراء التصميم الداخلى للمسكن المصرى المعاصر." رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط، ٢٠١٨.
-١٩ramon, nhal. "altgrydya alt3byrya kmd5l last7dath tsmymat nsgya m6bo3a l ethra2 altsmym alda5ly llmskn almsry alm3asr." rsala magstyr ghyr mnshora. klya alfnon alt6by8ya gam3a dmya6.٢٠١٨ ،
٢٠- يحيى, أحمد. الاخطبوط المقلد المذهل ينتحل صفة شخصيات البحر. ١ ابريل, ٢٠١٣.
http://creationoevolution.blogspot.com/2013/04/1998-mimicus-thaumoctopus.html (تاريخ الوصول ٢ مايو, ٢٠٢١).
-٢٠ y7yy, a7md. ala56bo6 alm8ld almzhl ynt7l sfa sh5syat alb7r. 1 abryl, 2013.